

مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

السنة التاسعة
عدد خاص بالمؤتمر

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشريعة الطوبى للجامعة

عِلْمٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية

بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي

تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م



عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

برعاية السيد رئيس جامعة الكوفة المحترم
أ.د. علاء ناجي جاسم المولى

واشراف السيد عميد كلية التربية المحترم
أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

المنسق العام

أ.م.د. علي حمود عبد الحسين تويج / رئيساً
السيدة وفاء محمد علي / عضواً

اللجنة المالية

السيد عارف المدني / رئيساً
السيد رويدة عبد الله / عضواً



اللجنة العلمية

أ.د. قبس إبراهيم محمد / رئيساً
أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي / عضواً
أ.د. عبد الكريم الدباج / عضواً
أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج / عضواً
أ.د. أحمد عبيد كاظم الغزالي / عضواً
أ.د. عامر محمد حسين / عضواً
أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة / عضواً
أ.م.د. كريم عبد الزهرة / عضواً
أ.م.د. شهاب أحمد / عضواً

لجنة الاستقبال والتشريفات

أ.د. عبد العال وحيد عبود / رئيساً
أ. عادل صبري نصّار / عضواً
م.د. حاتم رشيد بهية / عضواً
م.م. رسل علاء أياد / عضواً
م.م. فرقان مهدي عباس / عضواً
السيدة زهراء خالد إبراهيم / عضواً
السيدة نظيرة عبد الأمير / عضواً
السيدة جيهان صالح عاصي / عضواً



اللجنة التحضيرية

- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم / رئيساً
أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي / عضواً
أ.م.د. علي أمين سامي الجبوري / عضواً
أ.م.د. فؤاد يعقوب يوسف الجنابي / عضواً
أ.م.د. صبا قيس الياسري / عضواً
أ.م.د. تغريد عبد فليحي / عضواً
أ.م.د. حسين علي رسول اللهبي / عضواً
أ.م.د. حسنين هاتف جابر التلال / عضواً
أ.م.د. وئام قيس يونس المظفر / عضواً
م.د. بهاء لعبيبي سوادي الطويل / عضواً
م.د. نصير حميد عبود الفتلاوي / عضواً
م.د. عادل هاشم نوري / عضواً
م. وليد هادي مظلوم الكردي / عضواً
م.م. ثائر كامل حسين الجبوري / عضواً
م.م. علاء منصور السلطاني / عضواً
السيدة صباح حسن محمد / عضواً
السيدة شيماء سعد عبد الباقي / عضواً
السيدة هند عباس كاظم / عضواً
السيد سلام مجبل محمد / عضواً



اللجنة الإعلامية

أ.م. علي كريم عبد الهادي / رئيساً
م.م. حيدر جواد القزاز / عضواً
م.م. علي بسام جليل / عضواً
علي عبد الحسين جابر / عضواً
السيد أسراء محمد حسن / عضواً
السيدة رسل نبيل كريم / عضواً

محاوِر المؤتمِر

- ١- الدراسات في الفنون التشكيلية.
- ٢- الدراسات في الفنون المسرحية.
- ٣- دراسات في التربية الفنية.
- ٤- الفنون والذكاء الإصطناعي (العلاقة والوظيفة).
- ٥- الفنون ومعالجة القضايا الاجتماعية (المخدرات ،
الابتزاز الإلكتروني ، الجريمة المنظمة، الإرهاب).

أهداف المؤتمر

- ١- إتاحة الفرصة للأكاديميين لمعالجة القضايا الاجتماعية من الجانب الفني.
- ٢- التعاون بين الجامعات العراقية والعربية لخلق أجواء من التقارب بين المجتمعات العربية.
- ٣- تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأثر الفن في معالجتها.
- ٤- توسيع آفاق الشراكة والتعاون بين الباحثين لتبادل العلوم والمعارف.
- ٥- تطوير استراتيجيات البحث العلمي واستثمارها لدعم العطاء العلمي والمعرفي في الجانبين العلمي والنظري.
- ٦- تأكيد عامل الذكاء الإصطناعي في رفد الفنون وتطويرها.



NO
DATE



العدد: ت هـ ١٥ / ١٠٤٧
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ١٧

أمر وزاري

المستند رقم ٤٦٠٥ / ١٠٤٧
مجلس التعليم العالي
الجمهورية العراقية

الوزير ذي العدد (ت هـ ١٥ / ١٠٤٧) في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣ تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أولم ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

١٥٤١٥١
نعيم راجع
م.م. بشار علي

سلة منه إلى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
- مكتب الوزير / إشارة إلى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة العور مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- اقسام الدائرة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الاستحداث / خصة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .
- الصادرة

م.م. بشار علي ٥/٥



كلية الشيوخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيوخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترتيبات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترتيبات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبد المجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهندس ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/أولاً:الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق النية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



١٧٥٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلاً من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قبل للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

كلمة عدد المؤتمر:

أن من أهم ما تم تسليط الضوء عليه في هذا العدد الخاص بالمؤتمر الموسوم بـ (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية) هو إبراز دور الفن في التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما من خلال إسهام الفن في رفع الوعي الاجتماعي بقضايا التنمية المستدامة، وقدرتها على الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية مع الحفاظ على القيم المحلية والعالمية، إضافة إلى دوره من تمكين الأفراد والمجتمعات من خلال إتاحة فرص العمل، و تعزيز المشاركة الاجتماعية والتفاعل المجتمعي، و إسهامها الفعال في تعزيز السياحة الثقافية المستدامة بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فضلا عما يضطلع به الفن من تعزيز و تطوير لمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز التعليم القائم على القيم الإنسانية والتنمية ، و قدرتها الهائلة على مواجهة التحديات البيئية من خلال رفع الوعي لدى الفرد والمجتمع ، إضافة الى لتحقيق نظام بيئي متكامل ومستدام يهدف إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معاً؛ بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمناً .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٧	الباحث محمد عبد الرزاق عنون مسلم جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة الأستاذ الدكتور احمد عبيد كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	تواصلية الملصق المستدام بين الابداع البصري والتربية البيئة
٥١	م.م. أيمن علوان هادي أ.د. سهاد عبد المنعم	الأبعاد النفسية للذة والألم وتمثلاتهما في فن الأداء المعاصر
٨٣	أ.د. كاظم مرشد نرب جامعة الامام جعفر الصادق (ع) - ذي قار كلية تربية الناصرية م.د. عبد الامير رزاق مغير الكلية التربوية المفتوحة - الديوانية	واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها
١١٣	أ.د. قيس إبراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية تربية فنية	النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية
١٣٩	الباحث: قاسم عبد مسلم عبد الامير المشرف: أ.د. قيس ابراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	اثر انموذج باير في تنمية التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التمثيل المسرحي

١٦٧	أ.د. غسق حسن مسلم الكعبي جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	جماليات التركيب في اعمال الخطاط رسول الزركاني المعاصرة
١٩٩	علي كاظم محمد جواد ابو القاسم جامعة الكوفة – كلية التربية أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج جامعة الكوفة – كلية التربية	صناعة المكان وتطبيقاتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الفخار
٢٢٧	أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج م.م. رسل نبيل كريم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين
٢٦١	الباحثة: آطياب محمد علي خلف جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية أ.م. د. فؤاد يعقوب الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	الصناعة الإبداعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الفن العراقي المعاصر
٣٠٣	الباحثة: زينب عبد الستار محمد جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم طالبة دراسات عليا – ماجستير أ.م. د. حارث أسعد عبد الرزاق جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	التكامل الذكي للبيئات الداخلية المستدامة فعالية الأنظمة التي تدعم انترنت الأشياء في التصميم الداخلي

٣٣١	أ.م.د. حسن هادي عبد الكاظم الغزالي العراق - جامعة القادسية - كلية الفنون الجميلة م. د. انجي محمد سيد احمد النجار مصر - جامعة طنطا - كلية التربية النوعية	جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي
٣٦٧	أ.م.د. زهور جبار راضي العطوانى الجامعة المستنصرية - كلية التربية قسم التربية الفنية	اثر الانموذج التوليقي في تحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال
٤٠٩	أ.م.د علي امين سامي جامعة الكوفة - كلية التربية الباحث: صلاح حسن عبد الحسين جامعة الكوفة - كلية التربية	الذكاء الاصطناعي وقابليته في تدريس الرسم
٤٣٧	أ.م.د. علي حمود تويج	اسس طباعة الباتيك على الاقمشة وتطبيقاتها العملية
٤٦٧	أ.م.د. هديل هادي عبد الامير جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة	الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر
٥١١	م.د. أفراح مالك محسن جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر

٥٤٧	م.د. حاتم رشيد كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	التقييم ودوره في التنمية المستدامة
٥٧٥	م.د. فيصل غازي شاكر وزارة التربية / المديرية العامة لتربية كربلاء	الاستبداد وتمثلاته في النص المسرحي العراقي مسرحية (الصدى) انموذجا
٦٠٣	محمد أمين سامي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	الابعاد التربوية بين النداء البصري والوجداني في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية
٦٣٣	م.م. عميد راهي نعمة مديرية تربية النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة	توظيف عنصر الملمس كتقنية إظهار في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة
٦٦٧	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق جامعة الكوفة - كلية التربية	البعد الاجتماعي في الفن التشكيلي (الرسم)
٦٩٣	م.م. نصير جواد موسى الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	الأهمية العلمية و التربوية للنشاطات الفنية في تنمية التذوق و الابداع لدى الطالب الجامعي

٧١٩	م.م. نور شاكر محمود الزيدي م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي	جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية
٧٥٣	م.م. وضاح عبد علي عباس العواد وزارة التربية المديرية العامة لتربية بابل	الموسيقى وتمظهراتها في عروض المسرح العراقي الصامت (صور من بلادي انموذجاً)





النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملمية



أ.د. قيس أبراهيم محمد
جامعة الكوفة - كلية التربية - تربية فنية



النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية

أ.د. قيس أبراهيم محمد

جامعة الكوفة - كلية التربية - تربية فنية

ملخص البحث :

قدم المخرجين العراقيين رؤاهم الفلسفية بأساليب متعددة تراعي الحداثة والتجديد عبر اعتماد تقنيات فنية وتعبيرية تحمل في طياتها انساق فكرية ذات ابعاد جمالية تُثير الجدل لدى المتلقي لخلق التأثير المطلوب فجاء هذا البحث لدراسة (النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية) . تناولت الباحثة في الفصل الأول (الاطار المنهجي) وفيه تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : كيف وظف المخرج سلام الاعرجي النوستالجيا في عروضه الملحمية؟

اما هدف البحث فهو:تعرف كيفية توظيف النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية. اما الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة) وفيه تناولت الباحثة مبحثين ، الأول : النوستالجيا المفهوم والنشأة. والثاني: برتولد برخت والمسرح الملحمي . اما الفصل الثالث (إجراءات البحث) فتناولت الباحثة فيه نصين مسرحيين كعينة للبحث تم تحليلهما وفق مؤشرات الاطار النظري . اما الفصل الرابع فقد تناولت الباحثة فيه نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي اهتمام الاعرجي بالنوستالجيا، لمعرفته بدورها في صياغة وتشكل العرض المسرحي الملحمي عبر ربطه بين عالمين متناقضين من خلال تجسيد الغائب (الماضي) لتغيير الحاضر واستشراق المستقبل مما شكل خطابا ابداعيا مؤثر .

الكلمات المفتاحية : النوستالجيا ، المسرح الملحمي.

Nostalgia in Salam Al-Araji's Epic Performances

Prof. Dr. Qabas Ibrahim Muhammad

University of Kufa / College of Education / Art Education

qabas.mohammed@uokufa.edu.iq

الفصل الأول: (الاطار المنهجي)

مشكلة البحث:

اتخذت العروض المسرحية اشتغالات تقنية جديدة سعياً من المخرجين المسرحيين الذين يتخذون المنجز النصي المكتوب منطلقاً للعرض المسرحي عبر بناء العرض وفق متطلبات التشويق والأتیان بما هو جديد ، واضعين في حساباتهم الى من سيقدم العمل وما هي متطلبات النجاح الذي يجده في ردود أفعال المتلقين فهم الاقدر على منحهم صفة نجاح العرض المسرحي او على الأقل ان يثير جدلهم ماتم تقديمه ليشكل ذلك الجدل دفعا نحو مستويات التأثير الفني للعرض المسرحي.

وقد تجسدت تلك التقنيات عبر الطروحات الفلسفية التي حاكى خلالها المخرجين بيانات فلسفية تتأدي بالحنين الى الماضي (النوستالجيا) باعتبارها ظاهرة تخلق تواصل وجداني يعبر عن همومهم ومعاناتهم فضلا عن كونها أسلوب تعبير يحمّل ملامح فنية يمكن الإفادة منها في العرض المسرحي.

أسهمت تلك الطروحات في خرق بنية العروض التقليدية وخلق عروض وخلق عروض قائمة على التجديد والحداثة في أسلوب الطرح عبر عرض ومعالجة احداث الماضي بأسلوب جديد يلئم روح العصر . لقد لاقت تلك التوظيفات صداها في عروض المخرج سلام الاعرجي الذي اعتمد تلك التقنية في تركيب صورة العرض وتجسيده عبر العودة الى الماضي واستحضار احداثه المهمة والمؤثرة وتوظيفها لمعالجة إشكالية العصر الحاضر وما يعيشه الانسان المعاصر ، مستغلا الآثار الوجدانية المترسبة في اللا شعور الجمعي للأفراد حول تلك الاحداث ليقدمها في نسق فكري جديد يعتمد فيه الأفعال والرموز والاشكال الادائية المختلفة ، فالنوستالجيا

تحمل عدد من المفاهيم يحولها المخرج سلام الاعرجي الى صور فنية تمتلك بعداً جمالياً وتعبر في مضمونها عن تلك المعارف والأفكار التي يراد طرحها فنياً عبر إعادة تقديمها بأساليب مبتكرة ومتجددة ومغايرة لواقعها بعد النفاذ الى جوهر تلك الاحداث وكنهها الحقيقي وصياغتها في عرض مسرحي مختلف. وبناء على ماسبق فقد حددت الباحثة مشكلة البحث في التساؤل الاتي: كيف وظف المخرج سلام الاعرجي النوستالجيا في عروضه الملحمية؟

أهمية البحث والحاجة اليه: تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على كيفية توظيف النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية فضلاً عن افادته العاملين في مجال المسرح تمثيلاً واخراجاً ، نظراً لما يقدمه من سعة معرفية اتجاه توظيف النوستالجيا في العرض الملحمي ، والحاجة الى البحث قائمة في كونه يعد بحثاً اكاديمياً يتمحور في مضمونه حول الية توظيف النوستالجيا في المسرح العراقي .

هدف البحث: تعرف كيفية توظيف النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية.
حدود البحث: : دراسة كيفية توظيف النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية في محافظتي بابل - النجف للمدة (١٩٩١-٢٠١٩)

تحديد المصطلحات:

النوستالجيا Nostalgia

اصطلاحاً: عرفها كونديرا بانها "كلمة يونانية الاصل تتكون من مقطعين هما "nostos" تعني العودة و "algos" تعني المعاناة" (١)

اما هتشيون فقد عرفتها بانها "معاناة تسببها الرغبة غير المشبعة للعودة والرغبة بالعودة اليه ، وهي كلمة تشير الى الحنين للماضي" (٢)

وعرفها الوائلي "هي الحب الشديد للعصور الماضية بشخصياتها واحداثها وتشير الى الحنين الذي يعانيه المريض اثر حنينه الى بيته وخوفه من عدم تمكنه من ذلك" (٣)
اجرائياً: تعرفه الباحثة بأنه التأثير الشديد بالماضي لما له تأثير كبير وارتباط بالنفس البشرية والتعلق بالذكريات لاسيما المفرحة منها .

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث الاول: النوستالجيا المفهوم والنشأة

النوستالجيا مصطلح علمي فلسفي وصف به الاشخاص الذين يعانون من حالة الشوق والحنين الى الماضي وهي حالة أقرب الى ان تكون مرضية "ظهرت كلمة النوستالجيا على يد الطبيب السويسري (Johan Hofer) وذلك عام ١٦٨٨م ارتبط المصطلح في بداياته الأولى (القرن السابع عشر) بمرض عضوي حيث تم تصنيف الاعراض التي تحدث للضباط السويسريين الذين كانوا خارج بلادهم في فترات الحرب بانه "مرض يرتبط ببعد الشخص عن بلده وشعوره بالحنين لها وقد تم استخدام طرق كثيرة للعلاج ولكن أهمها هي العودة للوطن".^(٤) وعلى وفق تحليل العالم السويسري هوفر وصف النوستالجيا بانها حالة مرضية يعاني منها الجنود والضباط بسبب بعدهم عن اوطانهم واهلهم فيصبحون في حالة قلق وخوف من عدم إمكانية العودة للوطن والبقاء في الغربة الموحشة وبذلك ارتبط معنى النوستالجيا بالحنين للوطن وعلى صعيد الوطن العربي "لا يوجد عربي واحد تقريبا الا وقد عانى لفترة في حياته من "الابابة" وهي الكلمة الفصحى المساوية "للنوستالجيا" بالإنكليزية وهي الحنين الجارف الى الماضي ومع ان الماضي زمن لا يمكن الهروب منه الا ان العودة اليه تختلف بين الأمم فبعضها يعود للماضي للعبرة والعظة والاستلهام بينما يعود البعض الآخر اليه لتسكّنه ويعيده حرفياً ويستعيده تفصيلياً"^(٥). ومن جانب آخر فالنوستالجيا "لا تعني ترميم الماضي او تصحيحه وانما بناء الماضي بناءً جديداً يتوافق مع الحاضر بأسلوب معاصر"^(٦). بعدها تحول المفهوم السائد للنوستالجيا من مفهوم الحنين والشوق للاهل والوطن الى الحنين لذكريات الماضي (ذكريات الطفولة) التي "نتوق دوما لاسترجاع صورها في الذاكرة ليس فقط الحنين لذكريات عاشها الفرد مع الاهل او الأقارب وانما شوق لعادات وتقاليد وثقافة فهي ليست بالضرورة حنين لصور عاشها الانسان فربما يكون توقا لما لم يعيشه مثل الثقافات والعادات القديمة."^(٧) يرتبط الشعور بالحنين للماضي (النوستالجيا) اما بذكريات ولحظات جميلة و محبة وقريبة لنفسية الانسان فيعيش سعيداً على اثر تلك الذكريات الراحلة او يعيش في حالة حزن وباس وشجن لهذه الذكريات فلا يمكن العودة اليها لأن كل شيء في تغير دائم ،

وعندما يعاصر الانسان زمن اخر تتغير فيه العادات والتقاليد عندها يجد ان الماضي هو المثالي والافضل . ان من اكثر الاشياء التي تثير حالة النوستالجيا لدى الافراد هي الموسيقى والافلام القديمة كذلك تعمل النوستالجيا بشكل انتقائي لدى الفرد حيث يختار الانسان الصور الماضية بشكل جزئي وليس كلي فهو يختار بعض الاحداث ويغطي على البعض الاخر أي يختار ما يريد تذكره وهو ما يسمى (بالتذكر الانتقائي) فالنوستالجيا هي حالة عاطفية نصنعها نحن في إطار معين وكذلك اوقات معينة او يمكن وصفها بانها عملية يتم فيها استرجاع مشاعر عابرة ولحظات سعيدة من الذاكرة وطرد جميع اللحظات السلبية والجدير بالذكر ان نسبة ٨٠% من الناس يشعرون بالنوستالجيا مرة على الاقل اسبوعيا ^(٨). وهذا ما أكد عليه الخبراء ، إذ يتم اتخاذ النوستالجيا كألية دفاع يستخدمها العقل لتحسين المزاج والحالة النفسية المتدهورة ومحاربة الملل والوحدة حيث يقوم العقل باستدعاء اغلب الذكريات الطيبة والعاطفية وتمتاز هذه الذكريات بالدفيء حيث تعطي للإنسان شحنة موجبة تحركه نحو الامام لمواجهة التحديات فالنوستالجيا تكون بمثابة مورد عقلي يستعين به الناس لاستعادة حياتهم واحساسهم بقيمتهم.

كما ان للنوستالجيا فوائد عديدة فلها مضار ايضا ومن مضارها ان الانسان يقف عندها أي يقف عند الماضي ويهمل الحاضر فيعيش بما يشبه المتاهة حيث يبقى عالق في الماضي واشباحه فيعيقه ذلك عن التقدم في الحاضر ومتابعة مسيرته حقا ان الماضي له ذكريات جميلة ولحظات سعيدة ولكنه وجد للتذكر واستعادة مشاعره واحاسيسه في بعض الاوقات ولكن ليس لنعيشه في الحاضر. ^(٩) ، وفي بداية الحقبة الحديثة تم وصف النوستالجيا على انها حالة مرضية او شكل من اشكال الاكتئاب في الغالب فهي حب شديد للعصور الماضية بشخصياتها واحداثها " وليس غريبا ان توصف شعوب الشرق عموما مجتمعات وافراد بانها تمتلك مخزونا هائلا من الحنين الى الماضي ولكن هذا الحنين ليس بريئا بل هو حالة لها مسوغاتها وبالتالي يبدو السؤال ضروري حول مشروعية الحنين الدائم الى الماضي من قبل شعوب الشرق وخصوصا العربية منها التي تحولت الى حالة يرثى لها بل تحول تعلقها للماضي الى

شرقنة تضيق كل يوم وتعيق اندماج الماضي السوي بالحاضر وفتح آفاق واسعة ورحبة وجديدة لثقافتنا المعاصرة " (١٠)

ان اثار(النوستالجيا) قد تكون إيجابية مفيدة او قد تكون سلبية ضارة فكما عاش الانسان ماضي خال من العيوب والسلبيات انعكس ذلك على مستقبله بشكل ايجابي على عكس الانسان الذي عاش ماضي سيء وغامض سنرى انعكاسه في مستقبله انعكاس سلبي "وهذه الاثار تولد الحنين للديار والذكريات الماضية وتوجد لذة في استرجاعها والم لفقدائها وهناك جدلية بين الحدين بين اللذة والالم كما بين الغربة والحنين او الحاضر والماضي فاحد الحدين متضمن في الآخر فالغربة تستدعي الحنين والحاضر يستدعي الماضي واللذة تستدعي الألم ان هذه الجدلية بين اللذة والالم وهذه المفارقة بين احساسين متناقضين وتواجههما في آن واحد كما يتواجد الماضي والحاضر هي محور النوستالجيا" (١١) فهناك مفارقة بين احساسنا بالألم لفقدان ما مضى وبين الحاضر الذي يجب ان نستمر به ونعيشه رغم كل شيء "اذ يتماهى ادراك الحاضر مع ادراك سابق يشبهه حقا في محتواه او على الأقل في لونه العاطفي ان هذا الادراك السابق يعود الى حالة اليقظة فقد حدث لنا جميعا ان نتساءل امام مشهد جديد لم نره من قبل وعند امعان الفكر نجد اننا في الماضي ادركنا إدراكا مماثلا يتسم ببعض السمات المشتركة مع التجربة الحالية اننا امام(سابق معاش) نمر به ونعيشه" (١٢) . هذه القراءة لا تقبل بالأمر الواقع كما هو لكنها أيضا ترفضها كلياً اذ يوجد شق اول إيجابي فيما يدعو الى مقارنة التراث وهو ما اشار اليه تيري هشت بقوله " لابد لنا ان نبدأ استقصاءنا بالعودة الى الينابيع اذ ان هناك تراث مهم لابد من معرفته واستقصاءه لكن ايضا هناك شق سلبي لابد من ادخاله في خانة النقد " (١٣) ترى الباحثة انه كلما مر الزمن وانقضى شعر الانسان بالحنين اليه لأنه لم يعد موجوداً وقد تكون هذه من الفطرة فالانسان يفتقد الى الأشياء التي رحلت ولم تعد موجودة.

" ان التبرير الأساسي لدراسة التاريخ هو انها ضرورية فهي تسد حاجة غريزة إنسانية أساسية ونفي بحاجة اصيلة من حاجات البشر الذين يعيشون في المجتمع " (١٤) فحتى في الدراسات التاريخية نجد شغف الانسان وحبّه بمعرفة الماضي واحداثه

واسراره وخفائيه قائم على حاجة غريزية من غرائز الكائن البشري "لذا فان للنوستالجيا أهمية كبيرة في سد حاجة الانسان للماضي وهذا ما اكد عليه علماء النفس ومنهم مدرسة التحليل النفسي اذ انها ... قد أعطت قيمة للماضي أي ان الزمن المهم في الشخصية وفقا لفرويد ليس الحاضر او المستقبل بل الماضي " (١٥). وهنا نكون في دوامة وحيرة هل الماضي اهم ام الحاضر الذي نعيشه من خلال مقولة سارتر "بما ان الحاضر هو الوجود اذاً كل ما يدور في الزمن الحاضر موجود أيضاً خلاف المستقبل الذي لم يولد بعد والماضي الذي زال ومضى ولكن من غيرالممكن سلب الماضي والمستقبل من الحاضر كونه لن يجد سوى لحظة لا نهائية في قصرها أي العدم" (١٦) ويرى يونغ ان الماضي ابداع من خلال احد أقواله " ان عودة الشاعر الى الشخصيات الأسطورية ليستند التعابير المناسبة لخبراته هو امر متوقع تماما وليس من خطأ اكبر من الاعتقاد بانه يعمل بمادة ثانوية على العكس تماماً من ان الخبرة الاصلية القيمة هي منبع ابداعه الا انها مظلمة وغير متشكلة الى حد تحتاج معه لمخيلة اسطورية تمنحها الشكل" (١٧) وهذا القول يعتمد على ضرورة العودة للماضي لأنه الأصل الذي يستند الشاعر او الكاتب او الفنان او أي انسان منه ابداعه وإلهامه وترى الباحثة ان ليس كل تذكر للماضي اوكل استعادة لذكرى عاطفية هي بحد ذاتها نوستالجيا لان النوستالجيا بمعناها الصحيح الواقعي هي عندما يبحث الانسان عما يفقده من ذكريات واحداث الماضي او هي الحنين الجارف لعاطفة عشناها في الماضي ولم يعد لها وجود في الحاضر لان "الذاكرة والعاطفة لهما مصدر واحد فالزمن أساسا عاطفي" (١٨).

ترى الباحثة بان ما بين الماضي والحاضر والمستقبل هناك جسر ممتد فوق هذه الأزمنة من الماضي السالف والحاضر الذي نحن فيه والمستقبل المجهول بالنسبة لنا لان الحاضر هو وليد الماضي والمستقبل وليد الحاضر فلا نستطيع نكران ماضينا لأنه ابتداء مهم لحاضرنا نستلهم منه العبر والمواعظ وعليه فان الحاضر هو اجتهاد لخبرات الماضي "من خلال علاقة شعورية في الحنين اليه بالذكريات التي لا يمكن ان تظهر من دون استناد جدلي الى الحاضر فلا يمكن احياء الماضي الا بتقييده بموضوعية شعورية حاضرة بالضرورة أي لابد من وضع ذكرياتنا في الاحداث الفعلية

في وسط من الامل او القلق في تماوج جدلي فلا ذكريات من دون هذا الزلزال الزمني ومن دون هذا الشعور الحيوي^(١٩) فمن الواجب العودة الى الماضي لاستلهم العبرة والموعظة وفي ذلك دلالات على ما جاء به القرآن الكريم ، إذ تتجسد فيه أهمية العودة للماضي في قوله تعالى "اولم يسيرو في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثارة في الارض فأخذهم الله بذنوبهم وماكان لهم من الله من واق" (٢٠) .

المبحث الثاني: برتولد برخت والمسرح الملحمي

ارسى برتولد برخت (١٨٩٨-١٩٥٦) مفهوم المسرح الملحمي نظرياً وطبقه في مسرحه معتمداً في ذلك على عناصر استقاها من المسرح الشرقي التقليدي ومن المسرح القديم ، وقد كان ظهور المسرح الملحمي استمراراً لتطور المسرح التعبيري في المانيا اذ طُرحت فكرة اصفاء الصبغة الملحمية على المسرح. ويقوم المسرح الملحمي على القص الدرامي وسرد الاحداث ، ويجعل من المتفرج مراقباً ، ولا يدمجه بالاحداث كما يفعل المسرح التقليدي كما انه يهدف الى ايقاظ طاقته دون ان يستنفذ تلك الطاقة ودون ان يلهب شوق المتفرج الى الخاتمة التي يتركز فيها التأثير .

ومعنى هذا ان الغاية من المسرح الملحمي هي جعل المتفرج على المام بان اهمية المسرح تكمن في تغيير الواقع وليس الهدف منه فقط التسلية فالمسرح الملحمي مسرح سردي لا يتم تمثيل احداثه وانما يتم عرضها على خشبة المسرح وبذلك سيكون احساس المشاهد كانه يشاهد عرضاً حقيقياً فيجب تذكير المشاهدين في اغلب الوقت انهم يشاهدون عرض مسرحي أُخذت احداثه من الواقع .

لذلك فان هذا المسرح لا يؤمن بالايهام ولا يقر الاندماج الكامل لان زمننا المعاصر كما يرى بريخت لم يعد كما كان زمن اباؤنا واجدادنا حيث كان للقدر دور كبير في مجريات الاحداث ويرى بريخت ان الاحداث التي تدور في وقتنا الحاضر لا تجري على شكل خطوط مستقيمة بل على شكل ازمات متعاقبة والابطال يتغيرون في كل مرحلة جديدة ويتبادلون الادوار وهذا التعاقب في سير الاحداث يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم والقدر لم يعد القوة الأقرب للأحتمال حيث هناك مجالات قوة تسير باتجاهات

متعاكسة وفي مجاميع الدول نجد ليس فقط تحرك مجموعة ضد أخرى بل تحرك دولة ضد دولة داخل المجموعة الواحدة.

لذلك يرى بريخت ان النص على الطريقة الارسطية ما عاد يتناسب مع انسان هذا العصر الذي يعيش في عالم كثير التغير ف جاء بنصوصه الملحمية قاصداً اهدافاً علمية يبين من خلالها العلاقات المتغيرة بين الناس وعبوديتهم للظروف السياسية والاقتصادية وبالتالي ايقاظهم للثورة على هذه الظروف المفروضة والتصدي عملياً لتغييرها من خلال تعليمهم وتوعيتهم . لا يعتمد بريخت في نصوصه على الأسلوب التعليمي وحسب بل الترفيهي أيضاً ، لأننا في الوقت الذي نجده يقترب من قاعة المحاضرات التي يحضرها الناس ليستفيدوا من معلوماته نراه يقترب أيضاً من ساحة السيرك حيث يستمتع المشاهدون بما يرونه دون ان يتقصوا الشخصيات .

الا ان الفارق بين المسرح وبين قاعة المحاضرات وساحة السيرك هو ان المسرح يقدم عرضاً إنسانياً لاحداث تاريخية او متصورة جرت في الماضي ولا يرمي الى وعظ الناس بقدر ما يرمي الى تعليمهم واستفزازهم يقول بريخت " ان الهدف من ابحاثنا يركز على إيجاد الوسائل الكفيلة بإزالة الظروف الاجتماعية المذكورة التي يصعب تحملها " (٢١)

ان المسرح الملحمي من المسارح السردية التي تعتمد على سرد الاحداث والقصص درامياً بعيداً عن المبدأ الارسطي في اثاره عناصر الخوف والشفقة والتطهير وقد شرح بريخت نظريته في المسرح نصاً واخراجاً وتمثيلاً في دراسة طويلة تحت عنوان "الارجانون الصغير"

ادخل بريخت تغيرات وتحولات كثيرة على المسرح لم يأتي بها مخرج قبله وهي تغيرات جذرية ومنها عنصر التغريب والذي يعرفه بريخت قائلاً " ان التوصل الى تغريب الحادثة او الشخصية يعني قبل كل شيء ان تفقد الحادثة او الشخصية كل ماهو بديهي ومألوف وواضح بالإضافة الى اثاره الدهشة والفضول بسبب الحادثة نفسها " (٢٢).

ويقوم المخرج برتولد بريخت بمعالجة نصوص مسرحية من الموروث الثقافي والتراث الشعبي وتوظيفها في مسرحه بعد ان يجري عليها التبديل والتغيير ويضيف عليها

عامل التغريب بعد ان يدخل العديد من الوسائل على العرض المسرحي الملحمي وهذه التحولات والتأثيرات التي اضافها بريخت للمسرح ليس بالامر الهين فهو غير ما أسس له الاغريق منذ خمس وعشرين قرنا مضت ومن عناصر التغريب التي ادخلها بريخت في المسرح هي شخصية الراوي وكذلك الشرائح الملونة والأفلام السينمائية " ان مدرسة بريخت قد انتقلت الى الكثير من بلاد العالم شأن مدارس الرواد الكبار مثل ستانسلافسكي وجاك كوبو وهي تكتسب في كل بلد وكل مناخ عناصر جديدة واجتهادات محلية وهذا شأن الاتجاهات الرائدة ولقد تمثل المسرح العربي في كثير من اقطاره كثيراً من الأسس التعليمية والملحمية وخاصة خلال الستينات سواء من جانب الكاتب والمخرجين او الممثلين".^(٢٣)

ويؤكد بريخت في عمله الملحمي على أمور عدة يطلبها من الممثل مثل وقفات بين حديث وآخر ويؤكد على نبرات الاحاديث كذلك على بعض الجمل في الحوارات وبهذا نجد برتولد بريخت يضع بعض النقاط المهمة حول مهنة الممثل منها ان يُبعد الممثل حياته الشخصية عن المسرح وان لا يندمج اندماجاً مبالغاً به مع الممثلين الباقين ولا ينغزل انعزال تام عنهم وعلى الممثل اثناء التدريب ان يهتم بنفسه فقط.

ولكي يُحدث بريخت تغييراً اسقط الجدار الرابع من اجل عدم اندماج الممثل مع الشخصية التي يمثلها وعليه ان يعي بأنه يقوم بعملية التمثيل " لقد بدا اصطلاح المسرح الملحمي للعديد من متناقضاً داخلياً وذلك لانه استنادا الى مفاهيم ارسطو جرت العادة على اعتبار الشكل الملحمي والشكل الدراماتيكي متميز بين الواحد عن الاخر بصورة جذرية انهم لم يروا الفرق في كونه احد الشكلين موجها الى مشاهدين احياء بينما يستخدم الاخر الكتابة واسطة " ^(٢٤).

"ان افق المسرح الملحمي هو ادراك الحاضر من خلال تطلعات المستقبل اما التاريخ فيعتبر بالنسبة له مجرد عامل مساعد . لجأ برشت في استخدام الرمز في المسرحيات التاريخية اذ انه يعتقد بانه معالجة للواقع الاجتماعي الحالي واحداثه لا تعني معالجة الاحداث التاريخية معالجة سطحية وشكلية اذ انه يكتفي على الأقل بسرد الاحداث للتغير الاجتماعي والسياسي " ^(٢٥).

الدراسات السابقة : لم تجد الباحثة دراسة قريبة من دراستها الحالية على حد علمها .
المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. تُعبر النوستالجيا عن الحنين للماضي بكل تفاصيله وشخصه واحداثه .
٢. توظف النوستالجيا تقنية الابعاد (الزمانية -المكانية) بهدف صياغة الماضي بشكل ينسجم مع روح العصر ومتطلباته
٣. يشعر الفرد بالنوستالجيا عند بعده عن وطنه وفراقه عن اهله واحبته .
٤. تُولد النوستالجيا عنصراً سايكولوجياً ضاعطاً على الفرد ينعكس في منجزه المعرفي والفني.
٥. تتجلى احد صور النوستالجيا عبر توظيف اشكال التراث او التاريخ فضلاً عن الموروث الثقافي.
٦. تستغل النوستالجيا مضامين متداولة في الذاكرة الجمعية لمعالجة حدث في الوقت الحاضر.
٧. يشترك المسرح الملحمي مع النوستالجيا بالعودة للماضي بهدف توظيفه لمعالجة الواقع وخلق واقع فني بديل
٨. تركز النوستالجيا في احد محاورها على الذاكرة والهوية لدعم التراث والاصالة .
٩. توظف النوستالجيا المنجز الفني عبر استدعاء الماضي لنقد الحاضر من اجل تغييره نحو الأفضل .
١٠. تستغل النوستالجيا الماضي عبر ترميزه بشكل علامات ايقونية تعبر عن التاريخ والتراث والهوية.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

أولاً :مجتمع البحث:أشتمل مجتمع البحث الاصلي على (١١) نصاً مسرحياً للمدة من(١٩٩١-٢٠١٩) والتي تشكل مجمل اعمال المخرج سلام الاعرجي المسرحية ، وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (١) يوضح مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	المؤلف	مكان العرض	سنة العرض
١.	كاليكولا	البير كامو	بابل / كلية الفنون الجميلة	١٩٩١
٢.	جنود	البير كورني	بابل / كلية الفنون الجميلة	١٩٩١
٣.	محاكمة لوكولوس	برتولد برشت	بابل / كلية الفنون الجميلة	١٩٩٣
٤.	الجدار	اعداد عن مسرحية الجدارلعلي المطبعي	بابل / كلية الفنون الجميلة	١٩٩٤
٥.	الطفوف	اعداد عن مسرحية الحر الرياحي لعبد الرزاق عبد الواحد	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٤
٦.	ويبقى الحسين	اعداد عن مجموعة من المسرحيات	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٥
٧.	صرخة سبايا	اعداد عن مجموعة من المسرحيات	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٦
٨.	دائرة الطباشير القوقازية	برتولد برشت	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٦
٩.	هموم عراقية تحت نصب الحرية	خزعل الماجدي	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٨
١٠.	حكاية مثل	تأليف سلام الاعرجي	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٩
١.	محطات	اعداد عن مجموعة من المسرحيات	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٩

ثانياً : عينة البحث اختارت الباحثة نصين مسرحيين ، وكما موضح في (جدول ٢) :

ت	اسم المسرحية	المؤلف	مكان العرض	سنة العرض
١.	الطقوف	اعداد عن مسرحية الحر الرياحي لعبد الرزاق عبد الواحد	الكوفة/كلية التربية	٢٠١٤
٢.	صرخة سبايا	اعداد عن مجموعة من المسرحيات	الكوفة / كلية التربية	٢٠١٦

وقد لجأت الباحثة الى الطريقة القصصية في اختيار عينة البحث وذلك للأسباب الآتية :

- ١- لأنها تخدم هدف البحث .
- ٢- لأنها أثارت ردود افعال نقدية عند عرضها لما تحمله من معالجات درامية متعددة .
- ٣- وردت هذه العينة ضمن المدة الزمنية المحددة للبحث .
- ٤- إن النصوص المسرحية غير متجانسة .

ثالثاً : (منهجية البحث) : اتبعت الباحثة في تحليل عينة البحث المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلائم مع البحث بأعتبار ان هذا المنهج لا يعتمد فقط على ما هو ظاهر للعيان ، بل انه يتضمن كثيراً من التقصي ومعرفة الاسباب الكامنة وراء الظواهر .

رابعاً : (اداة البحث) : اعتمدت الباحثة مؤشرات الاطار النظري، فضلاً عن اطلاعها على الدراسات والادبيات التي تناولت هذا الموضوع بصورة عامة ، واتخذت من عناصر البناء الدرامي آلية لموضوعية التحليل وصدق بنائه .

تحليل عينة البحث: مسرحية (صرخة سبايا)

جسد النص والعرض المسرحي (صرخة سبايا) مصيبة سبي السيدة زينب عليها السلام وبنات الرسالة بعد إخراجهم من كربلاء ونقلهم للشام عبر طرق صعبة وخطيرة ، ومرورهم بمدن عدة استقبلهم فيها البعض متألّمين وباكين لما جرى على أهل البيت وآخرين استقبلوهم بالتشمت والاستهزاء.

يعد العرض المسرحي (صرخة سبايا) تجربة مسرحية تغاير المؤلف في مواضع عدة تأتي في مقدمتها الإفادة من الأفكار المتوافرة في الاحداث الماضية لتعبر لنا عن نستالوجيا عميقة تم توظيفها في ذلك العرض المسرحي فقد نجح الاعرجي في تتويع اشتغالات العرض على المتن النصي ابتداءً من العنوان الذي يحتكم على مضامين متداولة في الذاكرة الجمعية، ذلك أن (السبايا) تعرّف في الميثولوجيا الشعبية بوصفها علامة دالة علي سبي السيدة زينب عليها السلام وبنات الرسالة بعد إخراجهم من كربلاء وأخذهم للشام عبر طرق طويلة ووعرة وهن مكبرات الايدي والارجل بالأغلال والسلاسل ، فقد أفاد المخرج من الفكرة المتوافرة فيها وعمل على تحويلها إلى رمز للرفض والتغيير وعدم الاستسلام مهما كانت الظروف فكانت (صرخة سبايا) رفض للظلم والجور من اجل تطويعه وجعله وسيلة لتغيير الواقع بمعنى آخر فقد تحولت (صرخة سبايا) من وظيفتها الميثولوجية القائمة على العبرة والبكاء إلى وظيفة مبتكرة تحاكي الواقع بكل تفاصيله من اجل تغييره نحو الافضل .

صحيح ان الواقع الذي واجهه الامام الحسين عليه السلام وكذلك واقعة السبايا صعب ومعقد ، ولكن الصحيح أيضاً أن قوى التغيير لا تعترف بالأمر الواقع. والحسين عليه السلام كان مصمماً على التغيير مهما واجه من مخاطر ، وانطلاقاً من هذه المعطيات فأن ثورة الحسين عليه السلام كانت أعظم وأقوى في دوافعها وأسبابها من أن يؤثر في اندفاعها غدر الناس ، أو أن يقف في طريقها خيانة الأعوان وانقلاب الأنصار. لقد صمّم الحسين عليه السلام من البداية على أن يمضي في نهضته وإن بقي وحده ؛ لأنه إن كان يوجد في عهد معاوية ما يتطلب السكوت عليه أو المهادنة معه ، فان عهد يزيد لم يكن يوجد فيه شيء من هذا مطلقاً. فقد بلغ السيل الزبا ، ولم يبق أمام الحسين عليه السلام مع يزيد إلا طريق الصراع المسلح حتى النصر أو

الاستشهاد. هي ثورة دفعت إلى القيام بها مبادئ الإسلام وأحكامه لغاية تنبيه الأمة على واقعها السيء ، وحملها على تحسينه عن طريق إثبات شخصيتها الإسلامية في وجه الحاكم المنحرف ، وذلك بتصحيح نهج الحاكم وإيقاظ ضمير الأمة وهزّ مشاعرها وأحاسيسها وتحريك وجدانها ، من أجل العمل على مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة ظاهرة سيطرة الحكام المنحرفين في حياتها.

كتب التاريخ الانساني لثورة الحسين الخلود لنقاوة نضوجها الفكري فكانت واقعة عاشت حية في ضمير أحرار العالم لمحورية المبادئ التي تحلت بها قضية الإمام الحسين كونها عمقت مبدأ التعايش السلمي والدفاع عن المظلومين في إطار النظام العالمي بما لها من العمق الفكري والنفسي فضلا عن تحقيق العدالة الانسانية بين البشر وإقرار المساواة فواقعة الطف تمثل الخير وانتصار إرادة الأيمان والتضحية على صراع المصالح .

لقد استلهم المخرج الاعرجي من عودته الى تلك الاحداث الماضية الدروس والعبر برشاقة القيمه الإيمانيه ومناهج تطور الفكر الإنساني لإرساء عالم متحضر متآخي يجمع ابناء الوطن بكل طوائفه ومكوناته الاجتماعية لدحر الاستبداد والظلم والإرهاب الأسود الذي كان يحاول تمزيق وحدة الصف فكانت رسالته تدعو الى عدم السكوت والرضوخ ورفض الواقع السلبي وطالب المتفرج بأن يكون بحجم التحدي للمخاطر التي يتعرض لها الوطن وأن يكون واعيا لذلك، كما يجب أن يكون له موقف يناسب هذا التحدي وهذه المخاطر وهذا هو شأن المسرح الملحمي الذي جسده الاعرجي في جميع اعماله لاثارة عقل المتفرج لا عاطفته بهدف إيقاظ وعيه ودفعه للتفكير واتخاذ قرار تغيير وتحسين واقعه فالمسرح الملحمي يشترك مع النستالوجيا بالعودة للماضي كون الاول يعرض الاحداث على خشبة المسرح ويذكر المتلقي في كل لحظة من لحظات العرض المسرحي انه لا يشاهد احداث حقيقية لحظة مشاهداتها بل وقعت بالماضي بمعنى ان المسرح الملحمي يستعين باحداث تاريخية او متصورة وقعت بالماضي ليس بهدف الوعظ بل لاثارة عقل المتفرج واستفرازه لتغيير واقعه وهو هدف النستالوجيا التي تُعيد قراءة الماضي بصوره الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية واستدعاؤه كبنية مؤثرة تعمل على ربط الماضي بالحاضر .

المجموعة : نحن لا نبكي الحسين ... الحسين ثورة

هل تبكي الثورة ... من يسكت ...

من يسرق قوت الشعب ... من يفرط في الارض والعرض

يقتل الحسين في يومه سبعين مرة ومرة . المسرحية ص ٥ .

عليه عمد الاعرجي الى خلق واقع فني بديل عن الواقع يبتعد عنه زمانياً ومكانياً ، ولكنه غير بعيد عنه من ناحية الدلالة عبر استعمال واقع تراثي نستلوجي ، وتقوم هذه الابعاد (الزمكانية) على المشابهة بين الواقعين الفني والمعيشي ، بين الماضي والحاضر ، وتكون الحادثة التاريخية هنا هيكلاً عظيماً يبني عليه المخرج ما يريد ان يقوله .

ان تقنية الابعاد تتكرر في العديد من عروض الاعرجي ومنها عرض (صرخة سبايا) فهو يلجأ الى التاريخ لأسقاطه على تجارب معاصرة ، فيكون الموضوع التاريخي خلفية لما يجري في عصره والشخصيات التاريخية خلفية متميزة لشخصيات اليوم بهدف الاقتداء بها ، أما الابعاد فهي وسيلة درامية يعالج المخرج من خلالها الافكار الاجتماعية والسياسية والمضامين الفكرية التي يريد ان يطرحها ، لذلك يترك المجال مفتوحاً للتلقي في ازاء التأويلات ، ويصبح النص مفتوحاً على ابعاد مختلفة لغناه وتعدد دلالاته وربما في ذلك تمازج مع حياة الاعرجي الشخصية لاسيما في قضائه لسنين من حياته في الغربة بعيداً عن موطنه ، مما ولد جدلية بين لذة الحنين وألم الغربة ، بمعنى غربة الفنان استدعت الحنين في منجزه بالربط بين الماضي والحاضر . ان هذه الجدلية بين اللذة والألم ، وهذه المفارقة بين احساسين متناقضين ، وتواجههما في آن واحد ، كما يتواجد الماضي والحاضر هي محور النوستالجيا ، فقد شكل بُعد الاعرجي عن وطنه بمعنى عنصر المكان ضاغطاً سايكولوجياً تضخم مع مرور الزمن لينعكس ابداعاً تجلى في عروضه المسرحية وفي مسرحية (صرخة سبايا) نجد زمنها حوالي سنة (٦١ هـ) الموافق (٦٨٠ م) ومكانها في قصر يزيد ابن معاوية ، إذ جاءت الاحداث موزعة على اربعة مشاهد بواقع منظر واحد يعبر عن قصر يزيد ابن معاوية الذي تدور فيه الاحداث بأكملها .

عمل الاعرجي على احياء التراث والموروث الثقافي عبر عروضه المسرحية وخاصة في هذا الوقت فمجتمعنا بأمس الحاجة لذلك نتيجة فقدانه لكثير من القيم والعادات وهو مازاد من احساس الاعرجي النوستالوجي باسترجاع تلك القيم المفقودة عبر الرجوع الى الماضي وشخصه عن طريق تمثّل وتصوير الحاضر لشيء غائب ، ولعل ما دفع الاعرجي الى ذلك هو تأكيد الهوية الثقافية العراقية التي تعددت وتتنوع نتيجة التنوع والتعقيد بسبب العمق التاريخي والتزاوج الحضاري الذي انتجته الحروب والنزاعات والتهجير القسري لبعض طوائفه وغيرها من الولايات التي تعرض لها العراق .

لذا جاءت عروض سلام الاعرجي ثائرة كثورة مواضيع عروضه ليحفز المتلقي للتمسك بكل ماسبق ذكره فضلا عن استفزازه للوقوف بوجه كل ظلم وجور وفساد والصبر والجلد في احلك الظروف .

المجموعة : كد كيدك واسعى سعيك وانصب جهدك .. فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تمت وحيننا ولا يسقط عنك عار ما فعلت ... الا عند يوم ينادي المنادي ان لعنة الله على الظالمين .

يزيد : اسكتوها اسكت الله لسانها .

امراً: كذبت ولعنت .. كذبت ولعنت ما كان ذلك لك ولا لأبوك .

يزيد : اسكتي ياعدوة الله والله لأكيدنكم كيداً .

المجموعة : هيهات منا الذلة ... هيهات منا الذلة ... هيهات منا الذلة المسرحية

ص ٨

بناء على ما سبق فان واقعنا الحاضر وفي ظروفنا المعاصرة لابد أن يكون فيه كل واحد منا مشروعاً ثائراً في الخط والحركة والمعاناة ، أما حركية الثورة في الفعل وشرعية التغيير في النهج فقد نحتاج إلى دراسة ظروف واقعنا العملي لنخطط ونعرف كيف نواجه التحدي وكيف تنتصر القضية فينا . فليس من الضروري أن يكون الأسلوب الحسيني في الشكل المأساوي الاستشهادي هو أسلوبنا، بل الأسلوب الثوري لتغيير واقعنا نحو الافضل .

مسرحية طفوف :

واقعة الطف، هي ملحمة وقعت سنة ٦١ للهجرة في كربلاء بين الجيش الأموي والامام الحسين بن علي(ع) ، سبط الرسول (ص) مع ثلة من مناصريه، وذلك بعد رفضه لبيعة يزيد بن معاوية .ففي العام الذي استولى يزيد على الحكم بعد موت أبيه في الـ ١٥ من رجب سنة ٦٠ للهجرة، تمّ الضغط على الحسين (ع) للقبول بالخلافة وهو في المدينة فغادرها في الـ ٢٨ من رجب متوجّهاً إلى مكّة .أقام الحسين (ع) أربعة أشهر (من ٣ شعبان حتى ٨ ذي الحجة في مكّة) وفي هذه الفترة وصل خبر رفضه لخلافة يزيد، إلى شيعة الكوفة، فأرسلوا له رسائل تدعوه بالقدوم إليهم .فبعث مسلم بن عقيل سفيراً له إلى الكوفة يستطلع آراء الشيعة هناك. فلما دخل مسلم الكوفة ورأى إقبال الناس عليه يتعهّدون للحسين (ع) بعث رسالة يدعو الحسين إلى القدوم نحو الكوفة. فأقبل (ع) نحو الكوفة مغادراً مكّة في الثامن من شهر ذي الحجة .كما أوردت بعض التقارير التاريخية بأن الإمام كان على علم بمؤامرة تحاك له في مكّة، فلأجل الحفاظ على حرمة البيت غادرها قاصداً الكوفة .حينما علم ابن زياد بأن الحسين (ع) يتجه إلى الكوفة، أرسل له جيشاً، فاعترضه الحرّ بن يزيد في منطقة ذو حُسم، فاضطر الإمام أن يميل عن طريقه صوب نينوى .وبحسب أغلب المصادر التاريخية دخل الحسين (ع) أرض كربلاء في الثاني من المحرم سنة ٦١ للهجرة . وفي اليوم التالي أوفد ابن زياد، عمر بن سعد مع جيش آخر إلى كربلاء. وبحسب التقارير الواردة جرت عدة محادثات بين الحسين (ع) وعمر بن سعد، لكن ابن زياد لم يرضَ إلّا بأخذ البيعة عنوة من الامام الحسين (ع) مهما كلفه الأمر .وفي عصر التاسع من المحرم استعدّت الجيوش التي أرسلها ابن زياد إلى كربلاء بقيادة عمر بن سعد لبدأ المواجهة العسكرية مع الحسين (ع) ومن بقي معه، إلّا أن الحسين (ع) طلب مهلة ليلة يتفرّغ فيها لمناجاة الرّب. فقام ليلة عاشوراء مخاطباً أصحابه مبرّأً ذمهم عن بيعته وأذنأ لهم بالرحيل وتركه ليواجه قدره، لكنهم التزموا بعهدهم ومناصرته حتى الموت .

بدأت الحرب في صباح اليوم العاشر من المحرم واستشهد الكثير من أصحاب الحسين (ع) حتى ظهيرة ذلك اليوم. ثم التحق الحر بن يزيد إلى معسكر الامام

الحسين (ع) معلناً توبته للحسين (ع). وبعد ما قتل الأصحاب في منازلهم، تقدّم ذووا الإمام (ع) يتصدهم نجله علي الأكبر وبعد أستشهادهم جميعاً، نزل الحسين (ع) إلى المعركة وظل يقاتل إلى أن استشهد في عصر ذلك اليوم، وقطع شمر بن ذي الجوشن رأسه الشريف من جسده، ثم أرسل إلى عبيد الله بن زياد في نفس ذلك اليوم، أمر ابن سعد بوطء جثمان الحسين (ع) تحت حوافر الخيل. بعد أن حطت الحرب أوزارها، سيقّت النساء والأطفال سبايا إلى الكوفة ومنها إلى الشام، ومعهم الامام علي بن الحسين (ع) الذي كان مريضاً يومها ولا يقوى على القتال ترافقه السيدة زينب (ع)، وتتقدمهم رؤوس الشهداء على الرماح .

اصبحت واقعة الطف بكل تفاصيلها ونتائجها تمثل قيمة روحانية ذات معاني كبيرة كالتضحية والحق والحرية فضلاً عن كونها ثورة سياسية ضد الظلم والجور، وما زالت لتلك النتائج والتفاصيل آثار سياسية ونفسية وعقائدية لا تزال موضع جدل إلى الفترة المعاصرة .

اراد الاعرجي عبر هذا العمل الذي تبدأ أحداثه بعد استشهاد الامام الحسين استعراض واقعة الطف بفصولها وتنقلاتها مبيناً عطاء ثورة الامام الحسين (ع) فضلاً عن ابراز الدور الثقافي في ترجمة وتصوير هذه القضية ليجسد من خلالها الاحداث العvisية التي مرت بالعراق وتصديه للإرهاب الداعشي ومواجهته للفكر التكفيرى ونلحظ ذلك منذ بداية أحداث العرض المسرحي اذ يدخل الشمر وهو يرتدي زي الدواعش رافعا شعارهم وهو يردد :

الشمر : اعطني يا يزيد فضة او ذهباً ..

اني قتلت السيد المحجبا .. قتلت خير الناس امّا و ابا المسرحية ص ٢
لقد رمز الاعرجي شخصية الشمر وجعلها ممثلة للطغاة والارهاب والقتل والموت والدمار.

الشمر: انا من قتل ... انا انا انا .. انا اول قنوات التكفير

انا كل الطغاة .. انا قتلت الشعوب .. انا اول من علق رأس قتيله انا المفسدين..
مني انا المفخخات.. انا من سرق حياة الشباب.. الموت انا ..
المسرحية ص ٥

وهو نفس ماحل بالعراق من استعراض جديد للمخيلة الإرهابية من دمار وسلب ونهب وقتل وتقطيع للجساد والروؤس بدم بارد من قبل الإرهاب الداعشي التكفيري لتعبر عن نفس سياسة العنف وسفك الدماء فالاعرجي هنا استغل تقنية الابعاد الزمانية والمكانية ليستعرض الماضي وربطه بالحاضر عبر استرجاع احداثه وإعادة صياغته وانتاجه نستالوجيا بشكل يتوافق مع روح العصر وطابعه وكأن ماحدث بالأمس هو نفسه ما يحصل الآن بمعنى ان موضوعه آنية شعورية استقرته نستالوجيا ليعود لا شعوريا ويستعين عبر خياله الإبداعي بنفس المحنة والتجربة عبر حادثة حصلت قبل مئات السنين . ان منجز الاعرجي (الطفوف) تضمن عودة للماضي البعيد واسترجاعه كردة فعل للحاضر والحاضر السياسي بشكل خاص ، اذ وظف الاعرجي تلك الاحداث نستالوجيا أي استحضر الماضي من أرشيف الذاكرة وربطه مع الحاضر بهدف انتقاد الحاضر من اجل تغييره وخلق واقع اجمل وافضل وهو احد محاور الستالوجيا فضلا عن كونه احد اساسيات واهداف المسرح الملحمي . كذلك من اجل تأكيد الهوية الحضارية العراقية استعان الاعرجي بأحد رموزها (نهر الفرات) الذي يشكل علامة ايقونية ترمز لتراث العراق كونه هوية تاريخية وثقافية مشتركة بين الماضي والحاضر ففي الماضي السحيق تم حرمان الامام الحسين واهل بيته وعياله واصحابه من مائه ليظل عبر الزمن يشير الى عطش الحسين رغم قربه من النهر .

المجموعة: عطشان يا حسين .. عطشان يا حسين .. عطشان يا حسين

صوت من الكواليس : دللول .. دللول يالولد يا ابني دللول

رجل ٢ : انهم صبية .. صبية ما ذنبهم . المسرحية ص ٦

وهو نفس النهر الذي امتلأ بأجساد الشهداء الذين تم اغتيالهم بدون ذنب على يد الإرهابيين الدواعش :

رجل ٢ : ولكنهم صبية ما ذنبهم

الشمر : غدا بدماء حناجرهم ساكدر هذا البياض

رجل ٢: باي حق ترسل الناس الى حتفهم...

رجل ١: حق المدافع عن حقه

رجل ٢: كل ما في الكون يعلن براءته عنا الشعر والحجر حتى الماء

رجل ١ : الفرات .. الفرات يقال صائح ينهل من مياهه في الليل
الفرات : يا أيها النيام .. يا أيها النيام .. هذا انا الفرات .. رواسبى دماء .. وتربتي
دماء

انت كل الماء يا حسين ... عطشان انت

واعجبا كان غيري أولى بي .. عطشان انت المسرحية ص ٧

مما سبق يؤكد الاعرجي وحدة الزمن الحالي (الحاضر) مع الماضي واشتراكهم بنفس
الألم فقد جمع الاعرجي نستالوجيا زمانين معا فالحاضر يستدعي الماضي بمشهد
مؤلم كلاهما يصور فقد الاهل والاحبة ولكن رغم المعاناة والالم يظل نهر الفرات رمز
وطني يشير الى الهوية العراقية الصابرة المؤمنة والمجاهدة والمتجددة ، لقد كان
الامام الحسين رمز للتضحية والفداء من اجل الحرية والكرامة والمبادئ الصحيحة لذا
عمد الاعرجي الى استذكار هذه الحادثة فالنوستالجيا تستحوذ على ذاته لتعبر عن
الأيام التي لم يبق منها سوى الذكرى فمن خلال خطاب العرض لمسرحية (طفوف)
يشير الى الشوق للماضي بما يرافقه من معاناة والم فضلا عن كونه حنين اليه أي ان
هناك جدلية بين اللذة والالم ، فاللذة تتجسد بالامل بالحصول على وطن آمن آثارت
الألم لما جرى عليه ، وجود هذه المفارقة بين احساسين متناقضين في آن واحد هو
محور النوستالجيا .

الفصل الرابع (عرض نتائج البحث وتفسيرها)

انسجماً مع هدف البحث فأن تحليل العينة سمح بالتوصل الى جملة من النتائج
يمكن ايجازها بالآتي :

١- أولى الاعرجي اهتماماً بالغاً بالنوستالجيا، لمعرفته بدورها في صياغة وتشكل
العرض المسرحي الملحمي عبر ربطه بين عالمين متناقضين من خلال تجسيد
الغائب (الماضي) لتغيير الحاضر واستشراق المستقبل مما شكل خطاب ابداعي
مؤثر .

٢-عالج الاعرجي فكرة تتضمن موضوعاً تاريخياً لتأكيد الهوية الثقافية ولتركيز القيم
والعادات بهدف المحافظة عليها واستدعائها عبر اسلوب يتماشى مع روح العصر من

خلال اظهار عناصر القوة والسلطة في الماضي كرد فعل على واقع المجتمع العراقي

٣- إختار شخصيات تاريخية هامة و اضاف لها من نسيج خياله لكنها موجودة في الواقع الحياتي ، وقد أطرها بفترات زمنية قديمة ليؤكد أهمية الموضوع الذي تطرقت له مسرحيته ، فهي احداث لكل العصور وكل الاوقات، لذا كانت الشخصيات قريبة من المتلقي .

• الاستنتاجات

١- نجح المخرج سلام الاعرجي في ايجاد حالة من التوازن بين الحقائق الانسانية التاريخية الماضية في عروضه المسرحية عبر توظيف الماضي وفق المفهوم النوستالجي ليجسد من خلاله هموم الواقع (الحاضر)

٢- إستطاع الاعرجي أن يوفق بين الاهتمام بالجانب الفكري ضمن العرض ، وجانب البناء الدرامي لمسرحياته عبر الربط بين عالمي الماضي والحاضر بشخصيات منتقاة من العالمين بشكل قصدي ليوحد بينهما خطاب العرض المسرحي.

٣- إستطاع الاعرجي تجسيد احد صور النوستالجيا عن طريق احياء التاريخ و التراث عبر عروضه المسرحية ليجسد رجوعه للماضي وحنينه له واستعراضه للتعبير عن الحاضر بأسلوب يتفق مع لغة العصر الحالي يعتمد الاصالة والتجديد .

التوصيات:

١- متابعة المنجزات الفنية والاعمال المسرحية للمخرجين العراقيين وتوثيقها فديوياً للحفاظ على الفن العراقي ومتابعة مدى تطوره وارشفة الاساليب الاخراجية المتنوعة للاستفادة منها والحفاظ على التجارب الفنية المختلفة للمخرجين العراقيين .

٢- اقامة مكتبة فديوية في كليات الفنون واقسام التربية الفنية تؤرشف الاعمال المسرحية للمخرجين العراقيين لأطلاع الطلبة عليها بهدف المشاهدة والاستفادة وتذوقها .

• المقترحات: تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١- دراسة النوستالجيا في عروض مخرجين عراقيين آخرين .

٢- دراسة النوستالجيا في عروض المسرح المدرسي .

المصادر والمراجع:

- (١) كونديرا ، ميلان:الجهل ، ط١،ت:معن عاقل، المغرب، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٣، ص٧-٨ .
- (٢) هيتشون،ليندا:سياسة ما بعد الحداثة ،ط١،ت:حيدر حاج اسماعيل، بيروت: المنظمة العربية للترجمة ٢٠٠٩،ص٣٥٨ .
- (٣)الوائلي،عامر عبد زيد: الهلوسة بالماضي،مقال منشور في صحيفة الجديد الالكتروني،بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٠
- (٤) مجاشع، محمد علي: نوستالجيا وسائل الاتصال في العراق، منتدى كتابات الالكتروني، تاريخ الإضافة ٢٠١٧/١١/٢٠، تاريخ الاقتباس <https://kitabab.com>
- (٥)عرفات، إبراهيم: كتاب واء، توظيف النوستالجيا في حياتنا العربية، صحيفة الوطن القطرية الالكترونية، تاريخ الإضافة ١١ سبتمبر ٢٠١٧، تاريخ الاقتباس <https://www.alwatn.com> ٢٠١٨/١١/٢٢
- (٦) مجاشع، محمد علي: مصدر سابق
- (٧)ينظر، مجاشع، محمد علي: مصدر سابق
- (٨) اسراء حميدي: في علم النوستالجيا، لماذا نحب الماضي، منتدى اراجيك الالكتروني، تاريخ الإضافة ٢٠١٦/٧/٢٦، تاريخ الاقتباس ٢٠١٨/١١/٢٨، <https://www.arageek.com>
- (٩) ينظر، اسراء حميدي: مصدر سابق، ص٣٢
- (١٠)الوائلي، عامر عبد زيد: الهلوسة في الماضي، مجلة الجديد الالكتروني، تاريخ الاضافة ٢٠١٧/٩/١، تاريخ الاقتباس ٢٠١٨/١١/٣٠، <https://www.ALJADEED.com>
- (١١)طحطح، فاطمة:الغربة والحنين في الشعر الاندلسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء،ص١٥-١٦
- (١٣) برغسون، هنري: الطاقة الروحية، ترجمة: علي مقلد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٩١، ص١٠٦-١٠٧ .
- (١٤)الوائلي، عامر عبد زيد: مصدر سابق.

- (١٥) القيم، علي: اضاءات من الذاكرة القديمة، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق ، ١٩٨٦، ص ١٣.
- (١٦) الفتلاوي، علي شاكراً: سيكولوجية الزمن ، دمشق :دار صفحات للدراسات والنشر، ٢٠١٠، ص ٦١-٦٢.
- (١٧) سارتر، جان بول: الكينونة والعدم، ترجمة نقولا متيني، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٩، ص ١٨٧.
- Casey Edwards: The world of Nostalgia Man and world 20-(1987) p . 365 (١٨)
- (١٩) يشلار، غاستون: حدس اللحظة، ترجمة رضا عزوز، وعبد العزيز زمزم، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، ص ٨٦ .
- (٢٠) سورة غافر اية ٢٠
- (٢١) بريخت، برتولد : نظرية المسرح الملحمي، ترجمة :جميل نصيف، سلسلة الكتب المترجمة ، العدد ١٦، بغداد: منشورات وزارة الاعلام ، ١٩٧٣، ص ٧٢.
- (٢٢) ممدوح، عاطف : بريخت فكره وفنه ، مجلة الحياة السورية ، العدد ٢٥، دمشق: دار الحياة، ١٩٧٨، ص ١٣٨
- (٢٣) ممدوح ، عاطف، المصدر سابق ، ص ١٣٩.
- (٢٤) بريخت، برتولد، مصدر سابق ، ص ٥٦.
- (٢٥) رشيد، عدنان: مسرح برشت، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص ٨٦.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Ninth year
Special Volume

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراقي - النجف الأشرف